

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المازني : امرؤ أة غير صناع ولا لها رفق فإذا بدت بيتاً نهدم سرّيعاً . وقد خرّق كفرح وكرم الأخيرة عن ابن عبداد قال الكسائي : كل شيء من باب أفعّل وفعلّ سوى الألوان فإنّهم يُقال فيه : فعل يفعل مثل : عرج يعرج وما أشبه إلاّ سيرة أحرف فإنها جاءت على فعل منها : الأخرق والأحرق والأرعن والأعجف والأسمن يقال : خرّق الرجل يخرّق فهو أخرق وكذلك أخواته . وخرقان كسحبان : عبيس طام على طريق أستراباذ وتحرّيكه لحن من قري سمرقند منها الأديب أبو الفتح أحمد بن الحسين الخرقاني مات سنة 550 ، ومنها شيخ وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال السنية توفي نهار الثلاثاء يوم عاشوراء سنة 425 ، عن ثلاث وسبعين سنة . ومثله لكن بتشديد الراء : بهمدان هكذا ذكره الصاغاني في العباب وقالده غيره في هذه التفرقة والذي ضبطه السمعاني وغيره من أهل النسيب أن الأولى : خرقان مُحركة ومِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَرْقَانِي الْمَتَقَدِّم ذَكَرَهُ وَالثَّانِيَّةُ : خَرْقَانِ بِالتَّسْكِينِ وَهِيَ : قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ بِهَا رِبَاطٌ يُقَالُ لَهُ : مَخْرُفَانُ وَمِنْهَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ الْخَرْقَانِي الْمَعْرُوفُ بِمَا هُ أَنْدَرُجُوبُهُ يَعْنِي الْقَمَرُ فِي الْجَبَةِ كَانَ وَاعِظاً سَمِعَ الْحَدِيثَ تَوَفَّى بِالْفَارِيَّابِ سَنَةَ 499 ، وَبَكَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَرْقَانِيُّ أَحَدُ الْأَثَمَّةِ ذَكَرَهُ عَمَرُ النَّسَفِيِّ فِي كِتَابِ الْقَنْدِ تَوَفَّى سَنَةَ 525 ، وَالسَّيِّدُ أَبُو شَهَابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوزَةَ الْحَسِيُّ الْعَلَوِيُّ الْخَرْقَانِيُّ أَخُو السَّيِّدِ أَبِي شَجَاعِ رَوَى عَنْ الْخَطِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّمْزَمِيِّ وَعَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو حَفْصٍ عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَفِيُّ مُؤَلِّفُ الْقَنْدِ وَابْنُ السَّيِّدِ الْحَسِيُّ بْنُ أَبِي شَهَابٍ : إِمَامٌ مُحَدِّثٌ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ هُوَ مَذْكُورٌ فِي لِبَابِ الْأَنْسَابِ فَتَأْمَلُ وَالْخَرِيقُ كَسِكَّيْتِ : الْكَثِيرُ السَّخَاءِ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ . وَالزَّبِيرُ بْنُ خَرِيقٍ الْجَزْرِيُّ كَزُبَيْرٍ : تَابِعِيٌّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ وَعَنْهُ غُرُوبَةُ بْنُ دِينَارٍ ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ فِي الثَّقَاتِ . وَالْأَخْرَقُ : الْأَحْمَقُ : الْجَاهِلُ أَوْ : مَنْ لَا يَحْسِنُ الصَّنْعَةَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعَيْنُ صَانِعاً أَوْ تَمْنَعُ لَأَخْرَقَ أَيُ : لَجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَرِهَتْ أَنْ أُجِئْنَ بِخُرْقَاءِ مِثْلُهنَّ أَيُ : حَمَقَاءُ وَجَاهِلَةٌ وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَخْرَقِ كَالْخَرَقِ كَكَتِفٍ وَنَدَسٍ . وَالْأَخْرَقُ :

البَعِيرُ يَقَع مَنَسِمَه عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ خُفِّهِ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ مِنَ الذَّجَابَةِ
 نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ . وَخَرَقَاءُ : امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ كَانَتْ تَقُومُ
 مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِي عَنْهَا نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي وَهُوَ
 اسْمُهَا كَمَا فِي الْمُعْجَمِ . وَخَرَقَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْبَكَّاءِ اسْمُهَا مَيَّةُ شَبَبَ بِهَا
 ذُو الرُّمَّةِ الشَّاعِرُ فَأَكْثَرَ وَقِصَّتُهَا مَشْهُورَةٌ فِي اسْتِطْعَامِ ذِي الرُّمَّةِ
 كَلَامَهَا وَأَنَّهُ قَدِّمَ إِلَيْهَا دَلْوًا أَوْ إِدَاوَةً فَقَالَ : اخْرُجِيهَا لِي فَقَالَتْ :
 إِنِّي خَرَقَاءُ أَيُّ : لَا أَحْسِنُ الْخَرْزَ وَقِيلَ : إِنِّي غَيْرُ مَيَّةَ بَلْ هِيَ
 امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ رَأَاهَا فَاسْتَقَاهَا
 مَاءً فَخَجَلَتْ وَأَبَتْ أَنْ تَسْقِيَهُ فَقَالَ لَأُمِّهَا : قُولِي لَهَا فَلتَسْقِنِي
 فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : اسْقِيهِ يَا خَرَقَاءُ . وَالْخَرَقَاءُ : مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي فِي أُذُنِهَا
 خَرْقٌ مُسْتَدِيرٌ وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضَحَّيَ بِشَرْقَاءٍ أَوْ
 خَرَقَاءٍ أَوْ مُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ أَوْ جَدْعَاءَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الْخَرَقَاءُ مِنْ
 الرِّيحِ : الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبِ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَدُومُ عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا
 وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَصِفَتْ بِالْخَرْقِ كَمَا وَصِفَتْ بِالْهَوَجِ وَبِهِ فُسِّرَ
 قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ السَّابِقِ : .

" بَيَّتْ أَطَافَتَ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ